

# قصص رعب

تأليف: ساهي سادات



# فصل رجب

سامي سادات

نوع العمل : قصص

الكاتب : سامي سادات

تصميم الغلاف : سمر خالد

تعبئة وتنسيق : سمر حمدان

فريق عمل

كيان اللا رواية للنشر الاليكترونى

**تمسك جيدا قبل البدء**

## المقدمة

### المرايا

هل هناك أصعب من أن تكون وحيداً، أن تولد  
يتيماً، أن تتربي وأنت لا تعرف أباً أو أمّاً، أو  
تتربي وسط أشخاص لا تعرفهم، لا أحد منهم  
يهتم بأمرك، لا يستمعون إليك، لا تستطيع  
الحديث معهم في أمور تخصك، ومع كل هذا  
مطلوب منك أن تستمر في الحياة بمفردك، أن  
تواجه كل قسوتها وجبروتها وحيداً، ولكن هذا  
يصبح مستحيلاً عندما تحدث معك أشياء غير  
طبيعية خارقة للعادة، فلا يمكنك أن تتخيل أن  
أحداً سوف يصدقك أن أخبرته بما يحدث معك،

فتفضل أن تبقى صامتاً ، علي أمل أن تجد أحداً  
يمكنه سماعك، ولا يظنك تقول أشياء لا تحدث  
وتخلق لنفسك عالماً خاص بك، موجود في  
خيالك أنت فقط

القصة حصلت على ارض الواقع ، كان عمر  
عندما كان يبلغ من العمر خمسة عشر عاماً، كان  
يتيم الأب والأم وليس له أهل يعرفونه، كان  
يعيش في دار للأيتام، كان في غرفة عمر مرآة  
خاصة به، هذه المرآة كان قد اشترتها دار  
الأيتام من مزاد لبيع التحف بسعر رخيص جداً،  
ووضعت الدار هذه المرآة في الممر الذي بين  
غرف الصبيان.

كعادته كل يوم كان عمر يجلس في غرفته  
وينظر

إلى هذه المرأة، التي كان دائماً ما يخاف منها  
منذ أن جلبتها الدار إليهم، كان عمر دائماً يري  
مخلوقاً غيباً وراء هذه المرأة، ولكنها لا تتبين  
شكله جيداً، لكنه كان ينظر إليها دائماً، ويحديق  
بها باستمرار، لكن في هذا اليوم أصر عمر أن  
يعرف ما هو هذا المخلوق الذي يقبع وراء  
المرأة، فدقق النظر كثيراً فيها، وفجأة تبين له  
شكل هذا المخلوق يظهر لمرة واحدة فقط،  
فصرخ عمر كثيراً عندما رآته فضمته  
الممرضة الموجودة بالدار إليها وأخذته بعيداً  
عن هذه المرأة.

كان عمر دائماً يجلس أمام المرأة هذه، يحاول أن يرى وجهه، لكنه لم ينجح في الوصول إلى ذلك أبداً، ولم يحكي هذا الذي يراه لأي أحد قبل ذلك، فمن سوف يصدق أن طفل في مثل سنه يشاهد مخلوقاً عجبياً في المرأة، يحدق به دائماً، كان هذا المخلوق على شكل رجل شعره أبيض، وفمه تمت خياطته ليبقى منغلقاً تماماً، وعيناه سوداء كسواد الليل، كان عمر لا يرى سواه كلما نظر إلى مرآة أو أي سطح عاكس، كان لا يعرف من هذا الذي يطارده في كل مكان، كان دائماً خائف منه، يخاف من أن يخرج له من المرأة ويفعل معه أي شيء



عندما أتم عمر العشرين عاماً، كان لابد له أن يترك الدار، فمن قوانين الدار أن الطفل أو الطفلة إذا أتموا العشرين عاماً يتركون الدار، لأن هذا الدار للأطفال فقط، لكن عمر كان لا يعرف هذا، ففاجأته الدار وقالوا له أنه يجب أن يترك الدار، فبدأ يصرخ عمر صراخاً مدوياً ويرفض الخروج من الدار، لأن ليس له أهلاً بالخارج حتى يجلس عندهم، وأثناء ذلك أتى مدير من الدار وسأله عما به ولماذا تصرخ ، فأخبر مشرفات الدار بأنه أتم العشرين ولم يأتي أحداً لتبنيه، علي الرغم من أنه كان في الدار منذ ان كان رضيع، لكنه كان يرفضه الناس لأن به خلل عقلي، كان عمر دائماً يحاول أن يتثبت أن

ليس به أي خلل عقلي وأنه سليم لكن دون  
جدوي، ومع كثرة صراخ أدخله مدير الدار إلي  
مصحة لعلاج الأمراض العقلية

استيقظ عمر في أحد الأيام وهو أمام طبيب  
بالمصحة النفسية يقوم هذا الطبيب بسؤال  
المرضة عن عدة أشياء لا تتذكرها هي، لكنها  
سمعتة يقول بأنه سوف يبدأ علاجها فوراً،  
استمر عمر في البحث دائماً عن حقيقة ما يراه  
في المرأة، ومن هو الرجل ذو الشعر الأبيض  
الذي ينظر إليه، لكن دون جدوى ولم يستطع  
أن تصل لأي شيء.

في يوم من الأيام أتى إليه رجل أسود الشعر،  
وأخبره بأنه والده، وحكى له كل ما حدث معه

منذ أن كان عمر رضيع، وأخبره أن جدته  
ساحرة شريرة، طلب والد عمر من أمه الساحرة  
أن تزوجه من فتاة كان يحبها كثيراً، كانت الفتاة  
جميلة جداً ومن عائلة كبيرة لها مكانتها  
فتزوجها بالفعل وأنجب عمر، ولكنه اكتشف في  
أحد الأيام أن زوجته كانت تخونه مع شخص  
آخر، وأن عمر لم يكن الابن التي من  
صلبه، فأضطر إلي وضعه بدار الأيتام وقتها،  
وطلب من والدته التي هي جدة عمر أن تقوم  
بعمل السحر لزوجته الخائنة، وبالفعل قامت  
الجدة بعمل هذا عن طريق خدمها من الجن،  
وحبست روح الزوجة بالمرآة إلي الأبد، وأخبر

الوالد عمر بأنها هي وأمه سيظلون حبيستان  
للمرايا إلي الأبد.



## الفصل الاول

### رسالة غامضة

في احد من الايام شخص ما يدعى تياغو وكان يعيش حياة عادية مع والديه واخوانه هاري وأخته الصغيرة هانا الى أن جاء ذلك اليوم، تياغو كان من أشد المعجبين بقصص الجن والأشباح وقصص الرعب ؛ فكان يقرأ كثيرا في هذا المجال ومهتم به كثيرا.

في أحد الأيام بعدما استيقظ تياغو من النوم صباحا وصلته تلك الرسالة الغامضة ،من عادة تياغو أنه عندما يستيقظ من النوم يلعب بالهاتف قليلا وبالفعل امسك هاتفه وأذا به يرى رسالة من رقم مجهول مكتوب فيها :



تياغو أخترتك للانتقام من أجلي لأنك الشخص

الوحيد الذي سيأخذ بثأري

رد تياغو مستغربا : من انت؟

رد الشخص المجهول : ليس من المهم من

انا لكن سأحكي لك قصتي أنا شخص غادرت

الحياة منذ اكثر من أربع سنة قتلتني شخص ما

دون سبب وجيه ما يجعلني أسعى للانتقام لليوم

الشرطة حققت في موتي باعتباره حادثا وأريد

ان ان تقم نصرا للحقيقة وشوقا لساعات من

حياتي وأخترتك أنت حتى تنتقم لأجلي ..

تياغو في تلك اللحظة بدا يضحك وأخبر

اصدقائه بالرسالة فأخبروه ربما احد اصدقائه

يريد أن يخيفه مازحا، بينما كان يضحك  
أصدقائه على محتوى الرسالة

أنته رساله على الفور من الرقم المجهول :

لا تقرأ رسائلي لأي أحد أبدا هنا خاف تياغو  
قليلا فورا حظر الرقم المجهول

في اليوم التالي صباحا بعدما استيقظ تياغو  
وتناول إفطاره مع عائلته وأخبرهم بقصة  
الرسالة المجهولة هنا أخبره والده قد تكون  
الرسالة محاولة عبث من أصدقائه وان لا يهتم  
لأمرها مجرد قصة عبث

تياغو تظمن قليلا لحديث والده وانتشل الخوف  
من قلبه بتردد ، وذهب بعد ذلك ليوصل دراسته  
والتقى بأصدقائه و بينما تياغو عائد للمنزل

وصلته رسالة من الرقم المجهول مكتوب بها:  
تياغو لماذا قمت بحظر الرقم؟ انت لا تعلم انا  
استطيع الوصول إليك بكل الأحوال، تياغو في  
هذا الوقت أصيب بالدهشة كيف يستطيع  
مراسلتي من ذات الرقم وانا قمت بحظره  
الأمس!

رد تياغو متعجبا من انت؟؟

رد المجهول سائلاً تياغو للمرة الثانية هل أنت  
موافق بالأخذ بثأري؟

تياغو كان لا يزال متردد في حقيقة شخصية  
المجهول قد يكون احد أصدقائه مازحا ؛ ولهذا  
أجابه إذا كنت أحد اصدقائي تمازحني توقف لأن  
هذا المزاح لايعجبني.

رد عليه لا زلت لاتصدقني أنظر للمبنى المقابل  
أمام مدرسة جميس بوند كان هناك مبنى  
مهجور لا أحد يسكن فيه لمدة طويلة.

بعدها قراءة تياغو الرسالة ، نظر تياغو للمبنى  
فاذا به يلمح إنسان يرتدي ملابس سوداء  
ويشير له الشيء الطبيعي الذي فعله تياغو اخبر  
احد اصدقائه كان يرافقه وقال له :انظر للمبنى  
أنظر لذلك الشخص الذي يشير لي !

نظر صديقه جيدا لكنه لم يرى احد هناك ، في  
ذات الوقت وصلتة رسالة تياغو مكتوب فيها  
جميس بوند لاتتعب نفسك الشخص الموجود  
هناك لن يستطيع أن يراه أحد غيرك.

هنا تسلل الخوف الى قلب تياغو فحاول اقناع  
اصدقائه بما راه لكن بدون فائدة ، في ذلك  
الوقت قرر تياغو أن يتخلى عن الاجابة على  
هذا الشخص وأن يتجاهله ، مرت الايام  
والرسائل تصل تياغو لكنه لايجيب عليها ؛حتى  
يوما ما وصلت رسالة غريبة تياغو غدا سيكون  
أول انذار لك ...

تياغو لم يهتم للرسالة، وفي حديثه مع نفسه كان  
يطمنن ذاته ربما يكون شخص محتال كاذب  
ويحاول أن يخيفني فقط .

في الغد استيقظ تياغو وكان كل شيء عادي  
وطبيعي، ذهب للمدرسة والتقى باصدقائه وكان  
كل شيء اعتيادي، عاد تياغو لمنزله واذا بهاتف



والده يرن ، تحدث والده قليلا في الهاتف فاذا ه  
يرى علامات الرعب في وجه والده ، حالة  
رعب حرجة جدا ، تياغو في تلك اللحظة تذكر  
رسالة ذلك الشخص والانذار والتهديد الذي  
اعطاه له ذهبوا مسرعين نحو المركز الصحي  
ووجدوا هاري تحسنت حالته وأصبحت مستقرة  
، هنا أخبر تياغو والده عن رسالة التهديد التي  
وصلته في هاتفه ، وهنا قرر والده أن يذهب  
لأقرب مقر شرطة للتبليغ عن هذا التهديد

**احذر غموضا يجلب وضوحا يقلب حياتك**

**رأساً على عقب**

## الفصل الثاني

### من القاتل

في احد الايام وقعت جريمة فكان ضابط الشرطة حائرا جدا، لا يعرف كيف يتصرف في تلك الورطة وكيف يجعل المتهم يعترف بجريمته، ردد ضابط الشرطة جملته بصوت عالي :

\_ أمازلت تنكر يا محمد بأنك لم تقتلها ولم تراها ليلة امس ؟

وقف هو بثبات يبتسم بسخرية ، أمام محقق الشرطة الذي يحقق معه في قضية قتل زوجته ، فلم يكتشف أحد بأنه هو من قتلها هو يعرف ذلك جيدا فلقد نفذ الجريمة الكاملة فألقى "المسدس"

سلاح جريمة بالنهر وليس هناك أي دليل يدينه  
بقتلها ولديه حجة غياب قوية وشهود فقال بخبث:

\_ ما دليلك بأنني قتلتها أيها المحقق ، هيا اخبرني  
ولا تتهمني بدون شيء رجاء ، فأنا لم أفعالها ولا  
أنكر شيء صدقتي انا برىء تماما من دمها ؟

فنظر له المحقق بغضب شديد وغل ، فهو يعلم  
بأنه

من قتلها ، فهو يرى هذا في عينية ولكنه لا  
يملك أي دليل حتى أداة الجريمة ، فلقد تخلص  
منها بذكاء وليست موجودة من الاساس ، ولديه  
حجة غياب قوية فلقد كان مسافرا في ذلك اليوم  
خارج المحافظة وعنده إثبات وشهود رأوه هناك  
همس المفتش لنفسه بغضب قائلا :

هذا المحتال لقد نفذ الجريمة الكاملة ولن  
يكتشفه احد أنا أثق في ذلك فعيونه تفضحه  
وتقول بأنه ولكن للأسف ليس هناك أدلة لإثبات  
ذلك ، ولكن حدسي لا يخطئ أبدا ، فهذا الرجل  
هو القاتل والمستفيد الوحيد بموت زوجته.

كان المتهم يقف بثقة وثبات وفرح شديد ،  
يضحك بسخرية في قرار نفسه على الجميع ،  
حتى على موت تلك العينة زوجته كان سعيد  
جدا ، نعم قتلها وسيقتلها مرة أخرى إن  
استيقظت من مرقدتها ولن يكتشف احد الأمر  
مرة أخرى فلن يدخل السجن ويلتف حبل  
المشقة حول رقبتة من أجل تلك العاهرة زوجته  
فهل كان يتركها ترث كل تلك الملايين وتخلعه

بتلك السهولة، يبدو بأنها كانت تحلم وهنا تذكر  
يوم قتلها ، وعاد بذاكرته وصدى صرخاتها  
يتردد في أذنه أخذت تصرخ في وجهه بعنف  
قائلة :

\_ طلقني يا محمد فانا أكرهك ولا أطيق الحياة  
معك، فطلقني وكن رجلا لمرّة واحدة في حياتك،  
وعش مرتاح البال يا زوجي.

\_ الآن يا ياسمين لا تحبينني وتريدين الطلاق  
بعد أن ورثت كل تلك الملايين أيتها الحقيرة .

\_ ليست مسألة أموال يا محمد ولكنك تعلم جيدا  
بان أبي زوجني منك رغما عني وكنت مجبرة  
واليوم لقد توفى أبي ولن يرغمني احد على فعل  
شيء طلقني.



\_ لن أطلقك وستظلين زوجتي إلى أن تتعفن  
جنتك

ابتسمت بسخرية :

\_ أنت تحلم يا محمد فلم اعد أنا كما كنت بالسابق  
فلقد تغيرت وان لم تطلقني بهدوء سأرفع قضية  
خلع وبعدها أطلق ضحكة ساخرة وهي تكمل  
\_ وتصبح الزوج المخلوع الأول في العائلة  
وهنا نظر لها بغضب وصفعها على وجهها  
وبعدها رحل وهو يهمس لنفسه :

\_ اقسم بأن أجعلك تتدمين ولن أجعلك تهنئين  
بقرش واحد ، فلقد تزوجتك رغما عني لأنفذ  
وصية هذا المخبول جدك والآن بعد تلك

السنوات، والتحمل يموت ويكتب لك كل شيء لا  
لن اجعلك تعيشين يوما واحدا بعد اليوم  
وفي ذلك اليوم اتخذ قراره يجب أن ترحل زوجته  
إلى العالم الآخر ، حيث لا مجال للعودة من هناك  
فلقد قطع لها تذكرة إلى الجحيم ولن تعود من  
هناك مرة اخرى ، اعد خطته سريعا واستعان  
بشبيه له ، احد المتسولين بالشارع كان الرجل  
صورة طبق الأصل منه لدرجة انه كان يشك انه  
أخيه التوأم .

رآه يوما وهو عائد إلى منزله، ألتقطه من  
الشارع وجعله حارس له في مزرعته على  
الطريق الصحراوي كان متأكد بأنه سيحتاجه  
يوما ما ولقد قدم له المأوى والطعام وكل شيء

، فلم يكن يحلم المتسول بأكثر من هذا وفي ذلك اليوم طلب منه أن يذهب إلى الإسكندرية بعد أن أعطاه بطاقته الشخصية وكل شيء طلب منه أن يجلس في الفندق ولا يتحرك من غرفته بعد ان يدع الجميع يراه النادل وخدمة الغرف موظف الاستقبال ، وفي المقابل سيعطيه عشرين الف جنية.

وافق الرجل ونفذ ما طلب منه فالمبلغ كبير وهو يحتاجه، لم يؤجر محمد احد لقتل زوجته بل سيقتلها هو وبيديه فهذا ما كان يتمناه منذ سنين طويلة ، ان يراها تتألم تتعذب تموت ويصفعها على وجهها بعد قتلها ويدهسها بقدميه ، يمثل بجثتها ويفعل بها ما يريد ، لن يحرم نفسه من

تلك المتعة ابدأ ، ويستأجر قاتل ماجور نفذ كل شيء كما أراد ، وجعل شبيهه يسافر، وبعد أن تأكد بأنه بالإسكندرية ، وبالفندق ذهب محمد إلى البيت متكررا ودخل وكانت هي تجلس أمام المرأة تمشط شعرها قالت بسخرية :

لماذا عدت أيها الجبان المخلوع مقدا و اطلقت ضحكتها الرنانة الساخرة.

لم يرد عليها بل صفعها على وجهها بقوة فسقطت على الأرض بعنف وهنا لم يعطيها فرصة للصراخ واعطاها طلقه واحده على قلبها فسقطت ميتة على الارض ، كان يعرف بأنها تخونه وعلى موعد مع عشيقها اليوم لذلك أعطت الخدم إجازة ، كان يكرهها

ويكره رائحتها ، قتلها ومثل بجثتها وأخيرا  
ركلها بقوة ثم رحل وهو يشعر بالسعادة  
والنشوة فلقد ماتت وارتاح منها ..وسيرث  
كل شيء الآن حسب وصية الجد المجنون.  
ذهب إلى النهر والقي "بالمسدس" سلاح  
الجريمة فيه وابدل ثيابه والقاها بالنهر  
وبعدها ذهب إلى الإسكندرية ليكمل الخطة  
اخذ يبتسم بسعادة وهو يتذكر كل هذا فلن  
يكتشف احد أمر جريمته فلقد تخلص من  
شبيهه وأرسله إلى إحدى قرى الصعيد  
ليحیی هناك فلن يكتشف احد أمره ، كان  
يعلم بان محقق الشرطة يشك في أمره  
فليثبت شيئا إن استطاع وهنا دخل احد

الجنود المكتب،ليقطع حبل أفكاره وسمعه  
يقول بتوتر وصوت مهزوز خائف :

\_ سيدي المفتش هناك شيء غريب ، لقد  
وجدنا ذلك الظرف أمام باب غرفتك وكتب  
عليه اسم المتهم ودليل اتهامه.

وهنا التفت المحقق بحده،نظر المحقق ،  
بتعجب إلى الظرف الأبيض القاني الكبير ،  
كان ثقيلًا يبدو بداخله شيء معدن ثقيل.

فتحه الشرطي بدهشة واستغراب شديد  
وهو يفكر بغضب ، ما هو دليل اتهام المتهم  
هو لا يفهم الجملة وهنا ابتسم المحقق  
بسخرية وانتصار شديد، وهو ينظر الى  
عيون فؤاد بفرح وشماتة ، فلقد وجد

المسدس غارق بالدماء داخل الظرف  
خالمغلق ، ومعه ورقة كتب فيها بالدماء:  
مازلت تتكر... لكن المسدس تذكر... توسلاتي  
البائسة.. صرخاتي الضائعة.. نظراتي الحائرة..  
طلقتك الغادرة .. لقد قطعت لي إلى الجحيم  
تذكرة ولكني لن اذهب إليه وحيدة..  
فقطعت لك معي واحدة.. فلن اذهب إليه وحيدة...  
زوجتك الراحلة....

وهنا نظر الزوج برعب بالدماء فلقد كان هو نفس  
المسدس الذي قتل به زوجته حتى ماتت ثم ألقاها  
في النهر ولكن كيف عاد المسدس وغارق بدمائه  
أيضا هو لا يعرف ماذا حدث وكيف عادت تلك  
العينة لتثبت التهمة عليه فعليه بصمات أصابعه



وادم زوجته المقتولة يا للمصيبة لقد فعلتها زوجته  
فلقد كانت قوية قادرة على فعل أي شيء وهي  
حية هو يعرف ذلك جيدا وها هو الموت لم يمنعها  
من فعل ما تريد و الانتقام لموتها فقطعت له معها  
تذكرة بلا عودة ، فيا ترى ماذا ستفعل له هناك  
بالجحيم المستعر يا للمصيبة كيف سيتصرف الان  
في تلك الورطة؟

**بعض الوعود صدقها وتلك الوعود التي تجسد  
الانتقام تيقنها وأؤمن بها**

## الفصل الثالث

### قصة الشيخ عبد الجليل

تدور أحداث القصة في أحد البلاد الريفية عن عائلة (عبد الجليل).

كان يشتهر الشيخ (عبد الجليل) بطيبة القلب والأمانة و الصدق وإمامته للناس بمسجد القرية وكانت الناس تقصده في أي مشاكل يواجهونها على أساس معرفتهم المسبقة بعلاجه للناس بالقرآن في حالات المس بالجان.

كانت أسرته مكونه من ثلاثة أفراد هو الرابع،

الزوجه ( نعمات ) والابن ( يوسف ) والابن

(حسن)

كانوا جميعاً معروفين بإعتدال و حسن السلوك.  
في يوم من الأيام كان (عبد القيوم) أحد أبناء هذه  
القرية يصرخ في منزله صراخاً عالياً إلي أن فقد  
وعيه في حمام منزله، أخذه أخوه (رجب) إلى  
الشيخ (عبد الجليل) مسرعاً ليرقيه ويخرج منه  
الجان كما زعمت والدته (عبد القيوم).

استقبلتهم (نعمات) بالترحيب الشديد وطمأنت  
رجب قائله : الشفا لآخاك مؤكداً على يد الشيخ  
(عبد الجليل) بعون الله وسألته قائله : ماذا حدث؟  
فقال لها: أنا تفاجأت من صراخ في دورات المياه  
وعندما ذهبنا وجدناه مرمى على الأرض و  
حواليه شي اسود يشبه البودره قربه من  
أطراف جسده في أرضية دورات المياه.

دخلت (نعمات) للشيخ (عبد الجليل) وقالت له  
ما سمعته من أخو المريض فقال لها : دعيتهم  
يتفضلون بالدخول.

دخل (رجب) وهو يحمل أخيه (عبد القيوم) على  
كتفه وهو يمر في ممر في بيت الشيخ (عبد  
الجليل) ليصل إلى الغرفة، لمح بنظره غرفه على  
شماله جميع حوائطها يسيل عليها الدماء ويوجد  
على سريرها أشياء ملفوفة بأغصيه بيضاء  
ملطخة بالأترية.

دخلوا إلى غرفة الشيخ (عبد الجليل) المليئة  
برائحة البخور، وجلسوا على الأرض، وقام  
الشيخ (عبد الجليل) بوضع يده على رأس (عبد

القيوم) وأخذ يهتمهم بكلام غير مفهوم ليس بقران بصوت منخفض.

ثم وضع سائل أصفر اللون في قم ( عبد القيوم)

قال ل(رجب) : سيتحسن أخاك إن شاء الله.

فسأله (رجب) : انت ماذا وضعت على فمه؟

غضب الشيخ (عبد الجليل) وقال له : لا تسال

عن أي شي من لحظة دخولك بيتي هنا وعيناه

جأظه من شدة الغضب.

خرج (رجب) حاملاً (عبد القيوم ) على كتفه

وذهبوا إلى البيت.

في ليل نفس اليوم ذهاب(رجب) لغرفة ( عبد

القيوم) ليظمن عليه، و إذا به يرى مفاجاه لا

يصدقها عقل، وجد (عبد القيوم) يطير حتى  
السقف في منتصف غرفته ولكن يظهر على  
وجهه النعاس أي أنه نائم لا يشعر بما يحدث،  
وقع (عبد القيوم) على الأرض وجسده يرتعش  
قائلاً :

كلكم أموات بصوت مزدوج غليظ ليس بصوت  
(عبد القيوم)

ركض (رجب) لمنزل الشيخ (عبد الجليل) مسرعاً  
في ظلام الليل وطرق عليه الباب عشرات المرات،  
ولكنه لم يفتح، ينظر خلفه ليلمح (يوسف) قادم  
من بعيد، يحمل على كتفه نفس الأشياء الملفوفة  
في الأغطيه البيضاء التي رآها مسبقاً في منزل  
الشيخ (عبد الجليل) ويظهر عليه معالم التعب

ومغطى بالأترابه وكأنه كان يحفر أو شئ من هذا  
القبيل.

إختباء (رجب) خلف الأشجار المزروعة حول  
منزل الشيخ (عبد الجليل) وأخذ يراقب من  
نوافذ منزل الشيخ (عبد الجليل) ما يحدث  
بداخله.

وجد الشيخ (عبد الجليل) وزوجته وولده  
يفتحون تلك الأغطية إلى أن إتضحت  
المفاجأه، أكفان بداخلها جثث أهل البلدة  
المتوفين ...

يقوم الشيخ (عبد الجليل) هو وولده وزوجته  
بالمهمة على رؤوس الجثث الموضوعه  
أمامهم ويسمع (رجب) إسم أخيه (عبد القيوم)



وسط الهممه ، عرف من ذلك أن الشيخ (عبد الجليل) ليس بمعالج روحاني ولا رجل دين من الأساس وأنه هو السبب في ما حدث لأخوه بأعماله السافلة تلك.

سأل (رجب) نفسه : لما الشيخ (عبد الجليل) يفعل شي هكذا، وماذا يستفيد؟!!

غلي الدم في عروق (رجب) لما حدث لأخيه وكسر باب منزل الشيخ (عبد الجليل) و أمسك به من جلبابه قائلاً : ماذا تريد من أخي؟

رد عليه (يوسف) ضاحكاً : مايقاش أخوك خلاص، رحب معايا ببذرة الشيطان اللي هاتكبر قريب ويبقى تحت أمري في أي حاجه اطلبها مهما كانت.

يحدث شئ لم يكن متوقع، يقف (عبدالقيوم )  
على باب منزل الشيخ (عبد الجليل) قائلاً : أنا  
الأعظم، أنا الأكبر.

يأتي شروق يوم جديد على البلدة و يتجمع  
أهل البلدة أمام منزل الشيخ (عبد الجليل)  
الذي قد حطم تماماً وبه أربعة جثث، جثة ( )  
نعمات) التي قد إنشقت إلى نصفين وبها  
أثار أسنان على جسدها وجثة (حسن) المعلقة  
في جدار المنزل من الخارج بمسامير كبيرة  
غريبة الشكل مرسوم عليها نجوم خماسية  
وجثة (رجب) المبعثرة في جميع أرجاء  
المنزل...

وأخيراً جثة الشيخ ( عبد الجليل ) المتفحمة  
كلياً ذات الفم المفتوح التي يظهر عليها  
علامات الرعب و كأنه رأى الشيطان بنفسه.



## الفصل الرابع

### التواصل مع الموتى

كان أندريا يعبر مزرعته صباحا ، ذاهبا إلى المرعى الخاص به ، ليختار خمسة خراف ليبيعهما في السوق، ومن وقتها لم يعد الى البيت حتى العصر من نفس اليوم، خرجت زوجته بقلق مع ابنه يبحثان عن الأب الغائب ، وعندما فشلوا في العثور عليه ، قاما بأبلاغ الشرطة، في اليوم التالي وصلت الشرطة إلى قرية أوستي الصغيرة في فرنسا للبحث عن الفلاح المفقود، كان أندريا رجل ثري يمتلك الكثير من أرض القرية ، وكان

تجاوز السبعين من عمره واعتقدت الشرطة بأنه  
توفى في مكان ما

وصل المحير بول مارشال في عصر يوم الرابع  
من اكتوبر 1968 ، وكان معه اثنان مساعدان له  
من المخيرين، قاموا بالبحث عن الرجل العجوز  
بمساعدة عمدة القرية والبوليس المحلي وبعض  
الفلاحين ، في الأرض التي يملكها اندريا وفي  
الغابات، وبعدها اخذوا يفتشون البرك القريبة  
بالعصى الطويلة ، فربما سقط الرجل في واحدة  
منها بسبب سنه وربما تعثر، ذكرت زوجة احد  
الفلاحين الذين يعملون في أرض اندريت ، انها  
رأته وهو يغادر الحقول مع الخراف الخمسه ،  
وهي تحمل الطعام لزوجها ولم تراه مره أخرى.

استمرت التحريات ثلاث أيام ، ولكن لم يستطيعوا حل اللغز ، وصل الأمر والقصة إلى دكتور يوجين فافروا ، وكان الرجل يعمل مدير معهد الميتافيزيقا في باريس في ذلك الوقت ، اتصل الرجل وقتها بمركز شرطة القرية وقدم خدماته بأنه يستطيع المساعدة في العثور على اندريا، وافق المأمور وطلب من الدكتور الحضور للقرية، أجاب الدكتور بأنه لن يحضر ولكنه يريد بعض الأشياء الصغيرة التي تخص الرجل المختفي ، احضروا له وشاح أخضر يخص اندريا، وارسلوه إلى باريس ، اخذ الدكتور فافروا الوشاح إلى شقة سيدة تدعى "أديث موريل"، وكانت السيدة تعمل كوسيلة روحية ، فلديها موهبة وحاسة سادسة

بتلك الامور كما أنها تستطيع الحدث مع الموتى  
وارواحهم وارشادها ، سألتها الطبيب هل تعرفين  
اي شيء عن الرجل صاحب الوشاح ؟

وضعت الوشاح على مائدة امامها، واخذت تنظر  
له مدة من الزمن ، ثم قالت كان يلبس ملابس  
خشنة جدا، سترة وسروال، لقد اختطفه احدهم  
رغما عنه، كان يسير ، في حقل عالي ، وادخلوه  
الغابة ، وكان معه رجل يلبس معطفا اسود وقبعة  
سوداء.

سال الدكتور فافروا وهل المرأة العجوز بخير  
قالت: لا فهو ميت اسفل التراب الآن ، فقال لها:  
واين مكان جثته ، قالت بالقرب من ليموج رغم  
إنها لا تعرف أين المكان ، ولم تزره من قبل،



ولكنها قالت المكان تفصيليا ورسمت خريطة  
للمكان الذي يوجد فيه جثة العجوز ، سألتها عن  
الرجل الذي قتله ، قالت لا تعرف ولكنه ، لا يمتلك  
كل الأصابع في أحد يديه ، ارسل دكتور فافروا  
تقريره للشرطة ، اخذت الشرطة تبحث في  
الغابات عن المكان الذي رسمته السيدة ووجدوا  
جثة اندريا، وكان مصابا برصاصة في رأسه ،  
وبعدها تم القبض على عامل سيارات عاطل  
ويدعى توماس، وكان الرجل لديه صوابع  
مقطوعة، وعثروا معه على بندقية ، واعترف  
الرجل بأنه من قتل جرار العجوز ، كان الرجل  
مصدوم لأنهم عرفوا بالامر وبأنه القاتل فلم يراه  
أحد يومها ، ولم تخبره الشرطة شيء لانهم

أنفسهم لا يصدقون ما حدث وبأن هناك من  
يتحدث مع الموتى ويعرف التواصل معهم ، وفي  
يناير عام 1939 تم اعدام الرجل.



## الفصل الخامس

### قصة الجارة الساحرة

صحيح أنه قال: اختر الجار قبل البيت في الواقع، يمكن للجار أن يجعل مكانك مكاناً للراحة والسكن، أو يحوله إلى حفرة من الجحيم تزعج حياتك وتجعلها مليئة بالرعب والقلق .

قصة تعبر عن مدى تأثير جيرانك عليك .

يحكى ان رجلا هو و ابنته و زوجته يعيشون في مبنى ممتاز في مكان جيد ، المبنى مكون من سبعة طوابق ، هناك سيدة عجوز تعيش بمفردها عندما غادر أبناؤها ولم يعودوا إليها

، وكل السكان وكل المبنى بعدين منها بسبب الشهرة التي تنتشر عن كونها ساحرة وترتبط بالجان.

في احد الايام عندما بدأ الجميع يشم رائحة نتنة تملأ الطابق السادس من المبنى وهي رائحة لا تطاق، لذلك قرر السكان الذهاب إلى الشقة لمعرفة الأمر، وبالفعل ذهب الناس وذهبوا طرقتوا الباب ، لكن لم يكن هناك جواب. وكسروا الباب ، ويا له من رعب رأوه أنها السيدة العجوز... لا ، لقد كان رأسها فقط معلقاً من سقف المروحة ، خروج منها.

كان رب الاسرة الوحيد غير الرجال الذين  
كسروا الباب ورأوه ومنذ ذلك اليوم تغير  
الوضع..

ذات مرة كنت أعود وعندما مررت بشقة  
الرجل العجوز بدأ يسمع من يتصل به، لكن لم  
يكن هناك أحد ولكن للحظة كانت هناك جملة  
مكتوبة على باب الرجل العجوز "لا أحد يراني  
غيرك ، لذا ساعدني أنا."

خاف صرخ وقابله جاره ، فقال له ما كان ،  
لكنه لم يجد شيئاً عند الباب ولم يصدقه ،  
وصعد ودخل غرفته ، وعندما نام ، لا أعرف  
متى استيقظ من النوم ، فتح عيناه ، وكان  
أمامه أنها كانت المرأة العجوز، وكانت تخبره

أنها قتلت على يد تشاروش، أحد الجان  
العظماء ، ويجب أن تأخذ ثأري انتقموا مني  
واقته وإلا ستدمر عائلتك.

صدمته الصدمة ولم يشعر بنفسه ،لذلك نام  
واستيقظ على صوت المرأة العجوز التي  
أيقظته وأعطته مستلزمات التجهيز ، وقام  
بكل الخطوات والطقوس والوسائل اللازمة  
لحمايته حيث كانت هناك نجمة خماسية بالدم  
جلبتها المرأة العجوز وأحاطته بالملح. طمأنني  
وحذرني من اللعب معه.

جاءت العجوز بفرح لنجاح الخطة، وعندما  
سألتها ما حدث بالفعل ، قالت إنها ساحرة

وتسبب الأذى للناسلكنها تعبت وقررت العودة  
إلى الله ورفضت

شاروش انتقم مني وقتلني غاضبًا ، اكتشف  
أنني تأمرت عليه وهدد بتدمري أنا وأهلي ،  
فبدأت في قراءة القرآن حتى احترق وذهب ،  
وجاءت المرأة العجوز وأزلت الحماية عني  
فظهر وجهها الحقيقي، عندها بدأت بالصراخ  
بشكل هستيري ، فدخلت عائلتي وأخبرتهم بما  
يجري ، وطلبت مغادرة هذا المنزل ، وبالفعل  
غادرنا، وبعد فترة التقينا بأحد جيراننا من  
المبنى الشرير وسألناه عن الظروف ،  
وأخبرنا أن المبنى احترق وأصبح كومة من  
الرماد.



## الرماد البدايه والنهايّة

### الفصل السادس

### البيت المسكون

في احد الايام انتقلت فتاة برققة عائلتها الصغيرة إلى بيت جديد وكان في منطقة جديدة في مدينة جديدة اخرى ، كانت شبه خالية من السكان، لقد نال البيت الجديد اعجابها فهو كبير وواسع وجميل أحببته فتاة من اول نظرة، لقد كانت في غاية السعادة لإنتقالها إليها، في الليلة الأولى كنت مستلقية علي سريرها، فجأة شعرت بثقل علي الطرف الاخر من سرير، كما لو كان شخص ما جلس عليه، وفتحت عينها وتخيلت أن ابنتها الكبرى هي التي جاءت

للجلوس بجانبها مثل المعتاد، ولكنها لم تجد  
أحداً.

اغمضت عيناها وحاولت ان تنام وقالت في  
نفسها: لعلني تخيلت ذلك، وهكذا قضيت اليوم  
الاولي، ولكن الحادثة تكررت معها في اليوم  
الثاني ايضا وفي كل ليلة نفس الشيء، حتى  
اصبحت تشك في الأمر أن هناك من ينام  
بجانبها، وشعرت كأنها هناك أنفاس دافئة  
تطاردها أينما حلت، اصبح الامر يتطور يوما  
بعد يوم فلاحظت أن ابنتي الرضيع تحديق في  
سقف البيت وتحول عينيها يمينا ويسارا وتشير  
بيديها كما لو انها تنظر الى شيء ما وتتابعه

بعينها ، علي الرغم من أن غرفتها فارغة  
تماماً .

لذلك بدأت أشعر أن هذا البيت محاط ببعض  
الغموض، وبعد فترة قصيرة جاء أحد أقاربها  
لزيارتها وكانت خالتها، وبمجرد دخولها البيت  
قالت لي أن هذا المنزل غريب و مخيف وغير  
مريح ، وقد شعرت انه مسكون من قبل الجن،  
انتفضت رعباً من الفكرة ولكن حاولت نسيانها،  
وواصلت الحديث مع خالتي ولكن فوجئت  
بسؤالها عن الطفل الذي يلعب مع ابنتي في  
غرفتها، فقلت لها وانا مندهشة عن اي طفل  
تتحدثين؟ أنا ليس لدي سوي ابنتين إحداهما  
رضيعة والآخرى كبيرة. فقالت لي أنها رأت

ولدا صغيرا يقف على احدى نوافذ غرفتي  
المظلة علي الشارع أثناء دخولها للمنزل!



## الخاتمة

### قصة المدرسة المسكونة

تدور احداث القصة حول طالب انتقل حديثا الى احدى المدارس الشهيرة ، حيث كان هناك الاقاويل كثيرة عن هذه المدرسة ، فالمدرسة تعتبر قديمة وهي اول مدرسة تم بنائها في المدينة ، يقال ان هناك مجموعة من الارواح التي تسكن في المدرسة، في بعض الاحيان نسمع هذه الكلمات كثيرا من الطلاب لعدم رغبتهم في الذهاب الى المدرسة ، ولكن الشئ الغريب هو ان هناك اشاعة متداولة عن وجود نفق اسفل المدرسة ، هذا النفق

كان الجنود يستعملونه للاختباء من الغارات الجوية اثناء الحرب العالمية الثانية.

يقال ان هناك مدير مجنون كان مدير مدرسة ، كان المدير يتفنى في تعذيب وعقاب الطلبة لدرجة انه كان يقوم بقتل الطلاب الذين لا يحبهم ويقوم بالقاء جثثهم في ذلك النفق ، مع كثرة حوادث الاختفاء للطلاب تدخلت الشرطة وتم القاء القبض على ذلك المدير ، في الحقيقة لم يصدق ذلك الطالب هذه الاقاويل معتبرا انها اشاعات تشبه الاساطير القديمة التي لا يمكن تصديقها ، مع انتشار هذه الاقاويل قرر الطالب الجديد اثبات عدم وجود اي نفق اسفل هذه المدرسة ، كان لهذا الطالب اربعة اصدقاء مقربين. اتفق الطالب الجديد

مع اصدقائه على الاختباء في المدرسة و الانتظار حتى يرحل الجميع ومن ثم تبدأ رحلة البحث عن النفق ، بعد انتهاء اليوم الدراسي وانصراف الجميع قام الطلاب بتقسيم انفسهم الى مجموعتين ، المجموعة الاولى كانت الطالب الجديد ومعه ياسمين و المجموعة الثانية كانت احمد ومعه عمر ، ظلوا في البحث عن النفق يبحثون عن النفق لعدة ساعات ولكن بدون نتائج ، حينها قرر الاصدقاء الذهاب الى صالة الالعاب الرياضية لممارسة بعض الالعاب والاستمتاع قليلا قبل العودة الى منازلهم. فجأة حدث امر مرعب و مخيف جدا ، تحرك احد الكراسي من مكانه وكان هناك من قذفه بكل قوة باتجاه الجدارن ، لدرجة

ان الكرسي تحطم الى قطع صغيرة ، لم يكن هذا هو الامر المخيف الذي حدث بل اكتشف الاصدقاء جيشا من الصراصير يقتحم المكان ، قالت ياسمين : هيا بنا لنذهب الى اقرب مخرج من المدرسة ونغادر على الفور.

انطلق الاصدقاء مسرعين للذهاب الى المخرج ولكن الصراصير كانت قريبة جدا، لم يجد الاصدقاء طريقا سوى الى الاسفل حيث وجدوا امامهم بابا مفتوح ، على الفور انطلق الاصدقاء واغلقوا الباب خلفهم.

بينما كان الاصدقاء يلتقطون انفاسهم سمعوا صوت خطوات تقترب منهم ، كان الظلام حالكا ولم يتمكن احد من رؤية الشيء الذي يقترب منهم ،



شعر احمد بالخوف الشديد وانطلق نحو احدى  
الغرف القريبة، لحقت به ياسمين وما ان دخلت  
ياسمين تلك الغرفة خلف احمد حتى اغلق الباب  
بقوة ، ركض باقي الاصدقاء خلفهم وحاولوا فتح  
الباب ولكن الباب كان مغلقا بقوة ، بعد ثواني  
معدودة من اغلاق الباب سُمع صوت استغاثة من  
الداخل ، كان الصوت صوت ياسمين فقد كانت  
تصرخ بقوة ، بدأ الجميع يسمع صوت اشياء  
تتكسر داخل الغرفة.

بعد دقائق قليلة فتح اخيرا الباب ، دخل الطالب  
الجديد ومعه صديقه فوجدوا ياسمين على الارض  
لا تقوى على الحراك ولكنها على قيد الحياة ، اما  
احمد فقد كان يركض باتجاه النافذة ، تمكن عمر

من الامساك احمد وهنا بدأ احمد يصرخ ويقول :  
اتركني اريد ان اموت ، قرر الجميع انهاء هذا  
اليوم والخروج بسرعة من المدرسة ، بالطبع كان  
الجميع يسير ببطئ ياسمين واحمد كانا في حالة  
صدمة ولا يملكان القوة للسير بسرعة ، بينما كان  
الاصدقاء يسرون باتجاه الباب الرئيسي حدث امر  
جمد الدم في عروقهم بدأت ابواب الفصول تفتح و  
تغلق بمفردها.

شعرت ياسمين بالخوف الشديد لدرجة انها بدأت  
تبكي، وصل الاصدقاء اخيرا للباب الرئيسي  
للمدرسة، حاول الطالب الجديد فتح الباب ولكن  
بدون جدوى، كان الباب وكأنه كالحائط لا يتحرك  
ابدا ، تدخل احمد و عمر وفي النهاية تمكنوا اخيرا

من فتح الباب ،خرج الجميع من المدرسة وبينما كانوا يركبون السيارة رأوا شيئاً مرعباً ، رأى الاصدقاء ظل غريباً ينظر اليهم من الطابق الخامس ، حينها تأكد الجميع بان الاقاويل المنتشرة عن هذه المدرسة ليست كذبة وانها حقيقية وقرروا عدم الذهاب الى هذه المدرسة مرة اخرى و الانتقال الى احدى المدارس الاخرى.

# نصص رعب

سامي سادات (مواليد 23 يناير 2001)؛  
من السودان بدرس مجال تقنية المعلومات في جامعة السودان العالمية معب لقراءة واطلاع  
على مختلف الأنواع الأدبية الكتب والروايات والشعر وقراءة المقالات والتقارير الصحفية؛ كما  
تعلمت وتطورت واخذت العديد من الدورات في مجال الكتابة.



## أعمالها الأدبية:

1. مشاركتي في العديد من الكتب الجامعية "مجموعة من المؤلفين" تحت عناوين الكتب: "كتاب  
فصفحات"؛ "كتاب من الرماد أزهر"؛ "كتاب ما رواء الواقع"؛ "كتاب همسة الأمل".
2. مشرف على عدة كتب جامعية "مجموعة من المؤلفين": "كتاب من عالمي الخاص"؛ "كتاب  
الادمان"؛ "كتاب السودان"؛ "كتاب الإتجار بالبشر".
3. صدرت لي مقالات في العديد من مواقع ومجالات الانترنت.

## "مؤلفاتي"

1. كتاب حكايات وقصص الرعب.

تصميم الغلاف: سمر خالد

